فرفقاً بنفسك يا من رمى ۝ ولا تغضب الأسد الضيغما
ولا تنبه الصل والأرقما ۝ وخف سطوة الليث أن يهجما
فما الليث مبق إذا ما وثب (١)
فمن دونه أنفس تذهب ۝ وشعواء يكرهها الأشيب
وألسنة لسعها يعطب ۝ ونار لأعدائه تلهب
وذو نوهج ممطر بالصخب (٢)

(١) رفقاً منصوب على المفعولية المطلقة اي ارفق رفقاً وهو اللطف والحلم . ورمى عاب وثلب يقال رماه بكذا اي عابه وقذفه واتهمه . وتغضب مضارع اغضبه اي حمله على الغضب وهو اشتداد الخلق وارادة الانتقام . والاسد والضيغم بمعنى . ولا تنبه لا توقظ . والصل الحية الدقيقة الصفراء وقيل الصل حية صفراء تكون في الرمل اذا رآها الانسان لا يزال يرتعد حتى يموت وقد ذكرها الشيخ الرئيس في القانون فقال انها شديدة الحدة لا تمهل ملسوعاً اكثر من ثلاث ساعات ولا علاج له الا قطع العضو في الحال او الكي البالغ في النار . والصل ايضاً الداهية . والارقم ذكر الحيات او ما فيه سواد وبياض والانثى رقشاء ولا يقال رقماء . وسطوة الليث وثبته او قهره وبطشه . ويهجم يأتي بغتة على غفلة . وما في قوله فما الليث مبق نافية تميمية . والليث مبق مبتدأ وخبر . وقوله ما وثب ما زائدة اي اذا وثب والله اعلم

(٢) الضمير في دونه للممدوح او للثلبه اي من دونه او من دون ثلبه تذهب النفوس وتشن الغارة لاجله الشعواء او تقطع الرؤوس . والغارة الشعواء هي المتفرقة قال الشاعر (كيف نومي على الفراش ولما تشمل القوم غارة شعواء) واراد الناظم غارة شعواء فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه . والاشيب من ابيض شعره . وكراهته للغارة اما ان يكون لعدم اقتداره على اقتحام الاهوال والتقاء الابطال واما لخبرته وكثرة تجربته فيعلم بعقله سوء عواقبها بخلاف الحدث الذي لا يبالي بالعواقب . ويعطب يهلك . ولسعها لدغها وقيل اللسع لذوات الإبر كالنحل والعقرب ونحوهما واللدغ للفم

اولاده

أأولاده يثلب الثالب ۝ وهم خير ما كتب الكاتب
وماذا عسى يذكر العائب ۝ وكلهم قائل صائب
إذا ما افترى غيرهم أو كذب (١)
ولو لم يكن من بنيه الكرام ۝ سوى حسن ذي الأيادي الجسام
فتى لم يزل للمعالي نظام ۝ سمت باسمه وبه آل سام
وزين شهب السما باللقب (٢)

واللام في قوله لاعدائه بمعنى على اي على اعدائه قال تعالى وان اسأتم فلها اي فعليها . والنوهج كذا في سائر النسخ ولم اهتد الى نهج معرفته ولعله لا يخلو من تصحيف والله اعلم . والصخب شدة الصوت والجلبة والصخب ذو الصخب

(١) أأولاده منصوب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور اي ايثلب اولاده . والثالب العائب تقدم قريباً . وكتب الكاتب اي من اوصاف المدح على حسن افعالهم ومدحها بالغ في الثناء فهو قاصر عن الايفاء . والغائب بالمعجمة فاعل غابه اي عابه وذكره بما فيه من السوء والاسم الغيبة او ذكره بما يكره من العيوب . والعائب بالمهملة فاعل عابه اي نسبه الى العيب وهو الوصمة والنقيصة . وقوله وكلهم اي وكل واحد منهم . والصائب ضد الخاطئ وبمعنى المصيب اي القائل الصواب . وافترى اختلق الكذب وما فيها زائدة والافتراء الكذب العظيم

(٢) الايادي جمع يد بمعنى النعمة والاحسان يقال لفلان عندنا يد اي له علينا فضل . والجسام العظام . وسمت ارتفعت وعلت . والفتى السخي الكريم . ونظام المعالي قوامها وملاكها كالقلب من الجسد لانه يقوم الامر . وآل سام يريد بنيه وهم العرب لانها تنسب اليه كما تنسب السودان الى حام . والشهب الدراري من الكواكب لشدة لمعانها . واللقب علم يشعر بمدح او ذم كزين العابدين وانف الناقة . ولعل الممدوح كان يلقب بنجم الدين او بدر الدين او شهاب الدين او نحو ذلك

والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1